mroftalp htehaB ni knil muideM

من أحكام القرآن الكريم | 24 من 77 | سورة النساء-القسم الثالث | الآية 441-741 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الثاني والاربعون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:00:00

وعلى اله واصحابه اجمعين ونواصل الاستفادة من الايات قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الكافرين اولياء من دون المؤمنين الى قوله وكان الله شاكرا عليما فنقول يؤخذ من هذه الايات - 00:00:29

ان الله لا يعذب احدا الا بذنبه قال تعالى ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم ادل على ان الله لا يعذب الشاكر المؤمن وانما يعذب الكافر المنافق بعمله والله جل وعلا يقول ولا تجزون - 00:00:51

الا ما كنتم تعملون ويؤخذ منها ان الله جل وعلا غني عن عباده فليس هو بحاجة الى طاعتهم ان اطاعوا وليس هو بحاجة وليس عليه ضرر من معصيتهم اذا عصوا الله - 00:01:13

وانما هذا يرجع اليهم كما قال صلى الله عليه وسلم في الحديث القدسي لو ان اولكم يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك - 00:01:36

من ملكي شيئا ولو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا قال سبحانه ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا - 00:01:55

فان الله غني حميد الله جل وعلا لا تضره طاعة معصية العاصين ولا تضره طاعة المطيعين وانما يرجع النفع والظرر الى العاملين انفسهم ويؤخذ من هذه الايات ان ان الله جل وعلا لا حاجة له في تعذيب الكفار والعصاة - 00:02:14

وانما يعذبهم من باب الجزاء على عملهم والجزاء من من جنس العمل فمن احسن احسن الله اليه ومن اساء فان الله يجزيه باساءته وقد يعفو عنه اذا كان مؤمنا قد يعفو عنه - 00:02:42

اذا كان مؤمنا اما الكافر فان الله لا يأوى المشرك ان الله لا يغفر له ابدا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وهذا من عدل الله سبحانه وتعالى انه لا يظلم احدا - 00:03:06

بل يجازي المحسن باحسانه يجازي المحسن بالاحسان ويجازي المسيء بالعذاب الجزاء من جنس العمل الانسان انما يكسب لنفسه فالله جل وعلا يقول لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ويؤخذ من هذه الايات - 00:03:31

وصف الله بانه شاكر واسمه سبحانه الشكور فهو يشكر لعباده فعل الخير فيجازيهم عليه هذا من مقتضى من مقتضى اسمه الشاكر كما ان من مقتضى اسمه الرحمن انه يرحم عبادة ومن مقتضى اسمه العليم انه يعلم - 00:04:00

آآ احوال عباده والله شكور وشاكر وبمقتضى ذلك انه يشكر لعباده احسانهم فلا يضيعه عليهم بل انه يجازيهم عليه اوفر الجزاء واكرمه ويؤخذ من هذه الايات وصف الله لانه عليم - 00:04:27

لانه عليم يعلم ما يحصل من العباد من خير او شر وفي هذا تعقيب على ما سبق من طلب توبة المنافقين وانهم اذا تابوا توبة صحيحة فان الله يعلمها وان تابوا توبة مخادعة - 00:04:56

فان الله يعلمها سبحانه وتعالى وبمقتضى كونه يعلم كل شيء انه يعلم اعمالنا سيئها وحسنها فلا يضيع الحسنات وقد يعفو عن السيئات وقد جاء في الحديث ان وقد جاء في الاية الكريمة - 00:05:25

قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها السيئة لا يجزى الا مثلها لا يزاد عليه شيئا من العذاب لا لم لا يستحقه - 00:05:49

لان هذا من باب العدل واما الحسنة فيضاعفها من فضله سبحانه وتعالى فمضاعفة الحسنات فظل والجزاء على السيئات عدل منه سبحانه وتعالى فهذا من مقتضى علمه باحوال عباده وبنياتهم ومقاصدهم - 00:06:13

واعمالهم قلت او كثرت فان الله محيط بها فلا تخف ان يضيع لك شيء ولا تأمن ان يؤاخذك الله بما كسبت من الشر واخفيته فان الله عليم به لا يخفى عليه سبحانه وتعالى - 00:06:39

وان خفي ذلك على الناس ويؤخذ من هذه الايات ان الجزاء من جنس العمل فمن شكر الله فان الله يشكر له من شكر لله نعمه قام بها حق القيام فان الله يشكر له - 00:06:58

فيجازيه بالخير ويزيده بالاحسان في الدنيا والاخرة فهذا فيه الترغيب في شكر الله سبحانه وتعالى على نعمه الظاهرة والباطنة وفيه الترهيب من كفر نعم الله جل وعلا ويؤخذ من هذه الايات - 00:07:28

ان النار والعياذ بالله دركات بعضها تحت بعض وبعضها اشد حرا من بعض فهي جهنم والهاوية وسقر ولها اسماء كثيرة نسأل الله العافية والسعير ولها اسماء كثيرة وردت بكتاب الله سبحانه وتعالى - 00:07:55

وكل يصيب منها ما يليق بعمله السيء وان المنافقين يكونون في اسفل درك منها في اسفل طبقة من طبقات النار لان عملهم اسوء الاعمال حيث انهم تظاهروا بالايمان خداعا ومكرا - 00:08:29

ويبطنون الكفر والشرك بالله عز وجل ومن ذلك انهم يوالون الكفار ويعادون المؤمنين فيجب على من في قلبه ذرة من الايمان ان يحذر من موالاة الكفار ومعاداة المؤمنين في الحديث القدسي - 00:08:53

ان الله جل وعلا يقول من عادى لي وليا من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب فالذي يعادي المؤمنين محارب لله سبحانه وتعالى فعلى هؤلاء الذين ليس لهم هم الا النيل من العلماء والنيل من رجال الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:09:18

والنيل من القضاة بل تطاول شرهم الى العلماء السابقين كالامام احمد وشيخ الاسلام بن تيمية وشيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب الامام ابن القيم تطاولوا عليهم وكتبوا في حقهم فانهم - 00:09:46

سيواجهون هذا الجزاء الرادع ان لم يتوبوا الى الله ونسأل الله ان يتوب علينا وعليهم وان يردنا واياهم الى الصواب وملازمة الحق صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:10:05